Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالرغم من ان كل أديب من هؤلاء الأدباء يكتب انتاجه بشكل فردي ، الا أنهم يلتقون جميعا حول هدف واحد هو البحث عن الأصل والجذور ، ازدواجية الوطن — التى يعانى منها المجتمع الاسرائيلى أدت بالكثير من الأدباء والكتاب العبريين أن يتحدثوا باسهاب — فى انتاجهم الأدبي والعلمي — عن موطنهم الأول الذى هاجروا منه،وكأنهم فى حلبة صراع أو تنافس ، أيهم يبين موطنه الأصلى بصورة أكثر وضوحا . على أنه من الحق ان نقول أن الأوصاف التى ترد فى مثل هذه المؤلفات لا تتسم دوما بالايجابية ، بل ان السلبية أحيانا ما تسيطر عليها وتشكل عمادها الرئيسى ، وربما يكون سبب ذلك محاولة كل أديب — من أدباء السلبية — اثبات أنه لاقى من المحن والاضطهاد أكثر مما لاقى غيره ، أو أنه خاض الطرق الوعرة ثابتا على دينه وعقيدته ومبادئه متحديا أشق الصعاب ليصل فى النهاية الى أرض الآباء فيتوهمون دور بطولة فى قصة لا وجود لها ولا أساس !! وعلى أية حال فلا يكاد يكون هناك أديب من أدباء العبرية فى العصر الحديث — باستثناء جيل ما بعد ١٩٤٨ — غير حريص على ابراز مواطن القوة أو الضعف فى موطنه الأصلى ، وأصبح هـذا الأمر طبيعيا ومنتشرا فى المجتمع الاسرائيلى بشـكل كبير حتى اليوم .

والنموذج الأول الذى سـنتناوله فى هـذا المجال هـو كتاب راحيل مكابى التى ولدت فى مصر وعاشت فيها طفولتها وشبابها ، والكتاب بعنوان מצרים שלי « مصر التى لى » ، وهو كتاب يتبوأ مكانة رفيعة فى تصوير مصر تصويرا ايجابيا ينبىء عن حب الكاتبة لمصر وتباهيها بكل ذرة من ثراها[٤] ، فقد أسهب هـذا الكتاب فى وصف مصر من الاسكندرية شمالا حتى أسوان جنوبا ، فلم تفارق الكاتبة كبيرة أو صغيرة — مما صادفته على أرض مصر — الا وصفته مدحا وثناء . وحين ينتهى القارىء من هـذا الكتاب يتبين أن الكاتبة لم تكن لتحظ هـذا الكتاب الا لكى تتباهى وتفخر بأرض ميلادها فى مواجهة الآخرين المهاجرين من بلاد أخرى ، انطلاقا من التيار السائد فى الأدب العبرى منذ وقت غير قليل والذى يتحدث فيه كل فرد عن أرض ميلادم وذكرياته المنحوته فى وجدانه تجاهها .